

التأثيرات الرسوبية و البيئية لمشاريع تنمية على ساحل مدينة الغردقة - البحر الأحمر - مصر

عباس محمد منصور ، أحمد وهب الله محمد، جمال محمد كمال الدين و سيد محمد سيد مدين

يتناول هذا البحث دراسة عدة مشروعات تنمية مختلفة على شاطئ البحر الأحمر بمدينة الغردقة وتشمل مشاكل بيئية متنوعة، حيث تم اختيار مشروعين لمنتجعات سياحية ومشروع مارينا اليخوت وميناء الصيادين ومشروع شركة إنتاج بترولي. هذه المشروعات قامت بتنفيذ دراسات تقييم الأثر البيئي إلا أنه أثناء عمليات التنفيذ حدثت مخالفات تمثلت في ردم مسطحات كبيرة وحفر بحيرات صناعية في مناطق المد والجزر وخاصة مشروع مارينا اليخوت حيث حدث تكسير في المسطح المرجاني بغرض التعميق لعمل أرصفة التراكي مما تسبب في تدمير لمنطقة الساحل وتغيير لخط الشاطئ وما يترتب على ذلك من مشاكل بيئية في هذه المناطق.

تهدف هذه الدراسة إلى فحص وتفسير المنظومة البيئية والجيولوجية للرواسب الساحلية بالغردقة وذلك من خلال الفحص الكامل لمناطق الدراسة وتحديد المشاكل البيئية المختلفة وإجراء القياسات الحقلية اللازمة والتحليل المعملية الضرورية مثل حجم الحبيبات وتقدير نسب الكربونات والمواد العضوية والعناصر الأساسية والملوثة واستخدام الطرق الإحصائية المختلفة والمعالجات الحسابية للتوصل لأفضل النتائج. وأثبتت هذه الدراسة أن خط الشاطئ بجميع مناطق البحث تأثر بدرجة كبيرة من عمليات الردم والحفر وأدى بالتالي إلى تغيير الصفات الطبيعية للرواسب ونسب توزيع رواسب مكونات المد والجزر القريبة من الشاطئ حيث تنتشر هذه الأنشطة كما أن الردم المستخدم له مصدران الأول من منطقة الشاطئ نفسه والثاني رمل وزلط من المحاجر القريبة. نتائج التحليل لحجم الحبيبات و مكونات الرواسب وتركيبها المعدني والعناصر السائدة والنادرة، والمحتوى الكلى للمواد العضوية والكربون العضوي استخدمت كلها لوصف الرواسب وتحديد التلوث وأنواعه ومصادره في المنطقة. نتائج هذه الدراسة تساعد مديري البيئة في تحديد الآثار السلبية للأنشطة البشرية وتقييم الاحتياجات اللازمة لعمليات المعالجة.